ان السوال في الاية ليس محققا لانه لم يقع بدليل جعله شرطا لان وحاصل الجواب ان
السوال محقق عند تحقق ما فرض من الشرط والجزاء اي وقوع ذلك بالفعل بان تقول لهم
من خلق الخ ويقولون الله فحين هذا التحقق يكون قولهم الله جوابا لسوال محقق
وهذا ان اريد بالمحقق الواقع بالفعل فان اريد به المذكور صورة فلا حاجة الى التأويل
المذكور على ان ابن يعقوب ضعف التأويل المذكور بان مثله يلزم في المقدر فيقال
فيه عند تحقق ما قدر من السوال يكون هذا الكلام جوابا عنه فلا يظهر فرق بين المحقق
والمقدر بذلك   من الشرط اي سالتهم من خلق الخ وقوله والجزاء اي ليقولن الله
والدليل الجواب عما يقال هلا جعلت لفظ الجلالة في الاية مبتدا والخبر محذوف
بان يكون التقدير الله خلقهن ويكون من حذف المسند اجيب وما المرجح لكونه
فاعلا لفعل ان جملة الجواب على ما ذكره الشارح فعلية فلم يطابق جملة السوال لانها
اسمية مع ان مطابقتهما مطلوبة واجاب السيد بان جملة السوال فعلية في الحقيقة
لان من قام مقام اقام زيدا او عمرا او بكرا او خالدا الى غير ذلك ولارادة الاختصار
وضع كلمة من الدالة على تلك الذوات اجمالا المتضمنة للاستفهام ولهذا التضمن
قدمت فصارت الجملة اسمية صورة فعلية معنى فايراد الجواب جملة فعلية تنبيه
على المطابقة المعنوية وبحث فيه الحفيد بان المقرر انه يجب ان يقترن بالهمزة ما هو
المقصود بالاستفهام من الفاعل والفعل ويوخر عنها ما هو محقق ولا شك ان
خلق السموات والارض محقق والمحتاج الى الاستفهام تعيين الفاعل الخالق فليس
السوال الا جملة اسمية فالمتجه ما علل به في الاطول ترك المطابقة من ان في رعاية
المطابقة ايهام قصد التقوية وهو لا يليق بالمقام اهـ اي لان التقوية انما يكون
عند انكار واعتبار ذلك هنا غير مناسب للمقام واما ما ذكره الحفيد من حكمة ترك
المطابقة فغير ظاهر وكتب ايضا قوله والدليل الخ عورض بانه كما جاء جملة فعلية جاء جملة
اسمية كقوله تعالى قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر قل الله ينجيكم منها اجاب عنه
الفاضل المحشي بان فيه ما فات من تقديم الفعل وهو قصد التخصيص وهذا
الجواب انما ياتي على مذهب صاحب الكشاف ومن تابعه واما على مذهب السكاكي
فلا اذ لا يقول بوجود التخصيص في امثال الصورة المذكورة كما تقدم [illegible] واجاب
ع ق بان وقوع الاول اكثر وبان الحمل على الفاعل لكونه اقرب [illegible] اولى وانما
كان اقوى السعد لانه اصلها على الصحيح قاله يس وهذا انما يدل على ان للخلاف
في اصل المرفوعات فائدة كما قاله السيد [illegible] خلافا لابن حيان اهـ وخلاف
في الاطول ما يرجح تقدير الفعل بان في تقدير الجملة زيادة حذف وتقليل الحذف
اولى ورده السيد بان الزيادة المشتملة على فائدة لا ترد وتلك الزيادة
تشتمل على تقوية الاسناد ومطابقة الجواب للسوال وهو مردود بان المقام ليس
مقام

مقام التقوية ولا المطابقة للفعلية كما عرفت   علمت ان المرفوع فاعل اي لا مبتدا والمحذوف
خبره   يرثي الخ عبارة المطول في مرثية يزيد بن نهشل قال العيني المرثية على وزن
محمدة مصدر رثاه وتشديد الياء خطا   يزيد بن نهشل هو اخو ضرار   ليبك يزيد
ليس من الحذف والايصال حتى يكون الاصل ليبك على يزيد لان بكى يتعدى بنفسه
ايضا قال في الصحاح بكيته وبكيت عليه بمعنى اهـ وليعلم انه لا يجوز ان لا يكون في البيت
حذف بل يكون يبك مبنيا للمفعول بان يكون يزيد منادى حذف منه حرف النداء فالجملة
فوائية معترضة وذلك لان المناسب للمقام ان يدعى ان الضارع والمختبط لما
وقعا في شدة ونقمة بسبب موتك ناسب ان يبكيا عليهما دونك لانك مت رحمة ونعمة
يس وكتب ايضا ما قصد البكا بالقصر الدموع وخروجها وبالمد الصوت الذي يكون عند
خروجها سيرامي   كانه قيل من يبكيه فقال ضارع اي يبكيه ضارع جوز في الاطول
ان يكون السوال الناشي من ذكر ليبك من المامور بالبكا فيكون المقام مقام
حذف المسند اليه اي المامور ضارع   اي يبكيه ضارع في المفصل ان التقدير
ليبكه ضارع وهو اليق بالمعنى كما ان يبكيه ضارع اوفق للسوال اعني من يبكيه
كذا في شرح المفتاح عبد الحكيم   لخصومة اللام للتعليل او هي لام الوقت اي
لاجل خصومة الغير معه او وقتها متعلقة بضارع قال في المطول وتعليقه
بيبكي المقدر ليس بقوي من جهة المعنى اهـ قال السيرامي اذ البكا حينئذ
يكون للخصومة ومن يزيد   من غير وسيلة اي اخفاه الناس سوالهم
لانه كان اهل ثروة وابتلي بالسوال لاجل اهلاك المهلكات ماله اطول وكتب
ايضا قوله من غير وسيلة اي من غير علقة وسابقة عبد الحكيم او المراد من غير
شفيع وواسطة   والطوايح جمع مطيحة الى على حذف الزوايد كما يقال اعشب
فهو عاشب ولا يقال معشب   على القياس عبد الحكيم   على غير القياس لان
فواعل لا يكون جمعا قياسيا لمفعلة بل لفاعلة وفعيلة فلو كان جمعا لطايحة بمعنى
هالكة لكان قياسيا   كلواقح جمع ملقحة يقال رياح لواقح اي للسحاب عبد
الحكيم   او يبكي المقدر قال المولى الجامي في حواشيه على شرح الكافية
وتعليقه بيبكي المقدر باباه سليقة الشعر لانه لما بين سبب الضراعة ناسب ان
يبين سبب الاختباط ايضا عبد الحكيم   لاجل اذهاب المنايا اي المعبر عنها
بالطوايح وكتب ايضا قوله اذهاب المنايا قد سبق ان ارادة الواحد من الجمع
المحلى باللام لا تجوز فكيف يصح قوله لاجل اهلاك المنايا يزيد ولا يهلك
الشخص الواحد الا منية واحدة والجواب ان المراد بالمنايا اسباب الموت
اطلاقا لاسم المسبب على السبب ولا يخفى كثرتها فتدبر وقوله قد سبق اي في
المطول عند قول المتن واستغراق المفرد اشمل   وفضله الخ لما كان هنا مظنة
سوال وهو ان يقال لماذا عدل الشاعر الى هذا التركيب مع امكان الاصل